(٤٠ صانتيما)

الإرادة

جريدة يومية اخبارية سياسية وطنية حرة

مديرها المسئول : محمد المنصف المستيري - زنقة الرياض رقم٤ بتونس

عدد٢٨٢ السنة الخامسة - الجمعة ٢٣ شوال ١٣٥٧ - ١٦ ديسمبر ١٩٣٨

« EL-IRADA » Journal Politique et d'Informations

4, Imp. Riad - TUNIS — Directeur : Moncef EL-MESTIRI

Vme ANNÉE

N° 282 Vendredi 23 Chaoual 1357 — 15 Décembre 1938

ايطاليا الطامعة

نعرف ان السياسة ان هي الا نفاق وخداع وتضليل . ونعلم ان العلاقات بين الامم - مهما اطنبوا في وصفها باوصاف الود والاخوة - ليست الا علاقة الذين يترقب بعضهم لبعض ان تدور عليه دائرة السوء فيكون على اشلائه اول المتكالبين .

نعرف ذلك ونعلمه . ونعرف فوق ذلك ونعلم ان دولة ايطاليا قد سجلت لنفسها منذ امد بعيد بطولة نكث العهد وانتهاك حرمة الاتفاقات وتضحية كل عاطفة انسانية او شرقية في سبيل الحصول على مغنم يرضي حاكمها قبل ان يرضي محكومها .

ثم اننا نعلم ان ايطاليا التي ألفت من الدول الغربية تنازلا غير محمود . واستسلاما هو عين الضعف ودليل الوهن . لن تقف بمطامعها عند حد . بل ان البطر سيكون رائدها في سياستها المقبلة . وسيقودها في مسالك وعرة لسنا ندري كيف يكون خروجها منها .

انما كل ذلك لم يكن يسمح لنا ان نتصور بان هذه الدولة مهما كانت صفاتها واخلاقها السياسية ' يبلغ بها الحمق والطيش مثل هذه الدرجة ' ويسول لها شيطان الغرور ان تصطدم وجها لوجه بالسياسة الفرنسية . فلا تطالب باقل من المملكة التونسية . وجزيرة كورسكا ' وبلاد السافوا . والصومال الفرنسي . فقط !

الا ترى ان ايطاليا عادلة رحيمة متسامحة عند ما قصرت مطالبها على هذه البلاد ' ولم تجيش الجيوش وترسل الفيالق وراء جبال الالب ' لتسبغ على فرنسا نعمة المدنية الطليانية مقتفية في ذلك اثر روما العتيقة عند ما دوخت بلاد الغول (فرنسا العتيقة) تحت امرة يوليوس قيصر ' وادخلتها ضمن ممتلكات الرومان !

لعل هذه هي الخطة المقبلة التي في نية موسوليني ومجلسه الاعلى الفاشيستي ان يسير عليها بعد احرازه على مطالبه الحاضرة المستعجلة .

والحق اقول : ان فرنسا تجني اليوم ثمرات غلطاتها السياسية السالفة سواء داخل المملكة التونسية او خارجها .

من ذا الذي مهد لايطاليا طريق احتلال الحبشة ' أليس هو فرنسا ؟ ومن الذي رضي بان يتعطل سير العقوبات الاقتصادية ضد ايطاليا عندما تألبت عليها عصبة الامم ' أليس هو فرنسا ؟ ومن ذا الذي قاوم في الخفاء سياسة انكلترا وعاق مشاريع وزيرها ايدن عندما عزم على ضرب ايطاليا ضربة قاضية اثناء الازمة الحبشية ' أليس هو فرنسا ؟ ثم أليست فرنسا هي التي تتحمل امام التاريخ مسؤولية نكبة جمعية الامم ' وذلك في سبيل مرضاة ايطاليا ؟

لولا هذا النصر الهائل الذي احرزته ايطاليا - بفعل فرنسا - ضد انكلترا وضد جمعية الامم وضد القوانين العامة التي كانت موجودة بالامس . لولا ذلك . ولولا الاعتراف من بعد ذلك لايطاليا بالامبراطورية الحبشية ' والتسليم لها بكل ما ارادت وقبول جميع ما اشترطت ' لما رأيناها اليوم تهذي مثل هذا الهذيان ' وتكون مثل ذلك الحيوان العقور الذي يبتدي باذاية اقرب الناس اليه .

لقد اراد موسوليني ومن حوله ' ان يجعلوا زيارة رئيس وزارء انكلترا الرومة في الشهر القابل ' شبيهة بالزيارة التي قام بها ذلك الوزير لبرلين في شهر سبتامبر السالف . فان كان قد تمكن اثناء تلك الزيارة من ترضية هتلر وانقاذ السلام بواسطة تجزئة دولة تشيكوسلوفاكيا . فلم لا ينجح في شهر يناير المقبل بترضية موسوليني وانقاذ السلام بواسطة تجزئة فرنسا والبلاد المرتبطة معها ؟

لك ان تقول ان الجنون فنون . انما اؤكد لك ان هذه هي فكرة الدوتشي . وما وضع المسألة على بساط البحث بمثل هذه الخشونة الا على امل ان يضعها بين يدي تشمبرلان في الشهر الآتي . وان لم يكن من نتائجها وابل فطل . هكذا يعتقد .

هذه نتيجة غلطات فرنسا في الميدان السياسي . اما نتيجة غلطاتها في الميدان التونسي فكلمة واحدة : ان اولائك الطليانيين الذين تجرأوا على قوانين البلاد وتظاهروا تحت سمع السلطة ونظرها . وهتفوا بحياة دولتهم وهم تحت العلمين اللذين كفلا لهم العيش الهنيء والحياة الحرة . اولائك الطليانيين الذين تجرأ احدهم وانتزع شارة وسام الشرف عن صدر ضابط فرنسي . ربما كان قد نالها عندما هب الجند الفرنسي لانقاذ ايطاليا المنكسرة المندحرة من بين مخالب النمساويين اثناء الحرب الكبرى . اولائك الطليانيين هم الذين رفعت فرنسا مقامهم في البلاد ودللتهم واختصتهم بالكثير من المناصب ' وسمحت لهم بان يمتازوا على اهل البلاد واصحابها ووارثي ارضها . فرنسا التي اعتبرت الطلياني اخا في اللاتينية ضد العربي ' واخا في المسيحية ضد المسلم . وارادت بواسطة التجنيس المخالف للمعقول والمنطق ان تجعله فرنسيا ... قد وجدت اليوم عندما دقت ساعة الحساب ، ذلك الاخ اللاتيني المسيحي ضدها يحاول تحطيمها وانتزاع البلاد منها . وذلك العربي المسلم الذي قدمت عليه من دونه . وجعلته تحت منزلة الافاق الغريب . ذلك العربي تجده اليوم مستعدا لبذل دمه وروحه وتضحية نفسه ونفيسه في سبيل البلاد التي دفن فيها ثلاثين جيلا من اجداده الاكرمين .

اي نعم . اننا نقول لايطاليا كلمة صادقة تصدر عن اقتناع ويقين :

تريدين البلاد التونسية؟ تعالي اذن فخذيها انك ستجدين امامك عشرات وعشرات وعشرات من الآلاف التي لا يزال انين شهداء طرابلس وبرقة يقض مضاجعهم . والذين لا يزالون يذكرون كيف اصبح حال ذلك القطر العربي المنكوب الذي سلط الله عليه سوط عذابه في اثواب جلادين من الطليان فمات من ابنائه الثلث موت الشهامة والكرامة وتشرد من ابنائه الثلث يتيهون في مختلف انحاء الارض جهات حرة ينكدها الحنين الى الوطن المنكوب . اما الثلث الباقي من المستضعفين فهم هنالك يعيشون عيش الرقيق في مذلة وهوان : وعلى اجداث الشهداء وعلى انقاض المنكوبين تسكن ايطاليا اليوم عشرين الفا من عائلاتها الجائعة .

كل هذا يعرفه التونسيون الذين تريد ايطاليا اليوم ان تحمل لهم ما حملته لاخوانهم الطرابلسين من باس وبؤس وشقاء وجوع وموت وخراب .

ان بيننا وبين فرنسا حسابا عسيرا . نحن نطالبها مطالبة صارمة لاهوادة فيها ولا لين ' بحقوقنا السياسية ونريد ارادة قوية ان تنتظم حياتنا العامة بواسطة دستور حر ، وان تكون لنا في بلادنا كلمة مطاعة وقول مسموع . وان لنا في السجون عشرات من الاخوان نريد سراحهم وليسوا بالجناة عليها . لكن كل هذا امر بيننا وبينها راسا . لا دخل لغريب فيه . فلتعلم ايطاليا ان حدثتها النفس بركوب راسها ومهاجمة هذه البلاد . ان لها في كل تونسي وكل تونسية عدوا لا ترجى مودته . وانها لن تجد ابدا من تونس لقمة سائغة : وفي التونسيين رمق من الحياة .

الجزائر ٥٣ - ١٢ - ٣٨

احمد توفيق المدني

ذيول التوتر الدولي

بسبب المطامع الايطالية

قبل العاصفة الايطالية على تونس وكرسيكا

يؤخذ من الاخبار الانكليزية المصدر ان العاصفة التي قامت اخيرا في ايطاليا عند اعلان مايسميه الايطاليون رغبات شرعية وحقوقا تاريخية لهم في تونس وكورسيكا والسافوا . قد سبقتها مقدمات تدل على ماليد الرسمية من نصيب كبير في اثارة هذه العاصفة

فقد جاء في هذه الاخبار ان الحزب الفاسيشي عقد في نابلي يوم ٢٠ نوفابر الماضي اجتماعا خاصا ذا اهمية عظمى حضره السنيور ستراشي والقى اثناءه خطابا ابلغ فيه زعماء الفاشيست باسم الدوتشي مايأتي :

ان التوسع الايطالي لايزال في ادواره الاولى . وان ايطاليا تعمل جادة اليوم للقيام بمهمة نيلتقعي انشاء امبراطورية عظمى ولذلك فلابد لها في المستقبل القريب ان تواجه بعض المشاكل الخطيرة ولاشك ان قيامنا بمشروعاتنا اللازمة لانشاء هذه الامبراطورية سوف يدفعنا الى اعتبار فرنسا عدوة لنا لانها تريد ان تنازع ايطاليا في السيطرة على البحر المتوسط ولا فرق في ذلك بين ان تكون فرنسا محكومة باحزاب اليمين او احزاب الشمال . فان انتقال الحكم فيها لاينتظر ان يعدل راي فرنسا هذا في مشاريعنا بالبحر المتوسط

ثم صرح السنيور ستراشي اخيرا ان غاية ايطاليا المقبلة التي ترنو الى تحقيقها : هي الاستيلاء على كورسيكا وتونس

ومنذ ذلك الاجتماع اخذ الناس في رومة يقابلون بالاحتراز الخطوة التي خطتها فرنسا في التقرب من ايطاليا وذلك بارسال سفيرالبها والاعتراف بامبراطوريتها . ويعلقون صراحة على رغبة فرنسا في الاتفاق مع ايطاليا . ان كل اتفاق من هذا القبيل يجب ان تسبقه تسوية عدة امور هامة في مقدمتها مسالة تونس ومسالة ضريبة المرور في قناة السويس التي هي طريق مواصلات ايطاليا الوحيد مع امبراطوريتها الافريقية

تصريح هام للمستر تشمبرلين

في مجلس العموم

لندرة في ١٤ ديسمبر - صرح المستر تشمبرلين في مجلس العموم قائلا : ان التعهد الذي وقع من طرف ايطاليا في الاتفاق الانكليزي الايطالي فيما يختص بحوض البحر الابيض المتوسط هو ينطبق بدون شك على البلاد التونسية . وان كل عمل يخالف ما جاء في هذا الاتفاق يسبب للحكومة البريطانية اهتماما شديدا خطرا . ومع ذلك فانه ليس في وسعي النظر في امكان القيام بحركة عدائية ضد البلاد التونسية

وسأله احد النواب عما اذا كانت هنالك تدابير اكيدة وقع اتخاذها في الدفاع عن كورسيكا ونيس والبلاد التونسية اثناء المناقشات التي دارت بين اركان حرب فرنسا واركان حرب انكلترا . فاجاب قائلا انه ليس له الآن شيئا يقوله او يزيده على ما تفوه به قبلا

ولم يكتف النائب بهذا الجواب بل راح يسأل من جديد قائلا : أليس من الاهمية بمكان عظيم ان تعلم فرنسا بان بريطانيا العظمى تكون الى جانبها في حالة وقوع هجوم على كورسيكا او البلاد التونسية ؟ وزاد قائلا : هل لا يريد وزيرنا الاول ايضاح موقفنا النهائي ؟ غير ان الوزير الاول لازم الصمت .

ولم يجب المستر تشمبرلين ايضا على الاشارة التي قدمها احد النواب المحافظين الذي ذكر جملة وردت في خطاب الوزير الاول امس : سائلا : ما دامت قد وضحت حالة المصالح التي تربط بين الدولتين الديموقراطيتين الغربيتين . أليس من مصلحة هذين البلدين ايضا عقد تحالف دفاعي .

تعليقات الصحافة الفرنسية

على خطاب مستر شمبرلين

باريس في ١٥ ديسمبر - ذكرت غالب الجرايد تصريحات م. شمبرلين بالمادبة التي اقيمت للصحافة الاجنبية بلندرة واكدت ان التحالف الفرنساوي الانقليزي قد ازداد متانة وقوة من جديد ثم ذكرت ايضا ان الصحافة الايطالية لم تتكلم قط عن تصريحات الوزير الانقليزي ومن جهة اخرى فان الجرايد الفرنسية قد بسطت الانتقادات التي توجهها الصحافة الايطالية واليك ما جاء في بعض الجرائد

قالت جريدة «لوجور» : اليس هناك مايثبت ان انقلترا لا تسمح لاي دولة من الدول ان تزاحم حليفتها فرنسا في تونس . ان ايطاليا ارادت ان تستخلص اجرتها من برلين فلما خاب سعيها ارادت ان تستخلص اجرتها من فرانسا لكن ذلك مستحيل اذا اتحدت فرانسا مع انقلترا لتقولا معا اننا لا نرضى بذلك ابدا

وقالت جريدة « لوم ليبر » : لا يوجد في اي قانون ان ايطاليا يمكن لها ان تطالب بارض قبل فيها الايطاليون بصفة مهاجرين . فان كان ذلك الامر كذلك فيمكن لايطاليا ان تطالب بالمدن والقرى الافرنسية او الانقليزية او الامريكانية وذلك لان الجالية الايطالية هناك اكثر عددا مما هي بتونس

وقالت جريدة « الفيقارو » : ان القوة الفرنسية قد بلغت اشدها في شؤونها الداخلية والخارجية ايضا . فلذلك يلزم ان نرسخ اقدامنا في اراضينا المملوكة بدمائنا وكل من اتى لمزاحمتنا فواجب علينا ان نصد جبروته ونحطم قواه

باستيا عاصمة كورسيكا

نشرت الجرائد المحلية نداء وجهه م. منترا شيخ المدينة الى السكان يحرضهم على التمسك بالهدو وطلب منهم ان يتخذوا موقفا شريفا حازما ازاء المظاهرات الايطالية وما ينتج عنها من مصادمات واعتداءات .

عمل العرب والمسلمين

لانقاذ فلسطين

حقيقة ان الحرب العظمى الماضية لم تنته الى سلم حقيقي ولم توضع المعاهدات التي انتهت بها حالة الحرب بين الدول على قواعد من شانها ان تحفظ السلم وتحيطه بسياج منيع بل وضعت باسلوب لا يرتاب احد في انه يحمل بين طياته حربا آتية ومشاكل مختلفة الالوان هي بمثابة الاسلاك التي تحمل التيار الكهربائي لايقاد الفتنة الجديدة الآتية ولو بعد حين . بحيث ان الناس بمجرد انتهائهم من الحرب الكبرى وخروجهم من ويلاتها كانوا ينتظرون قيام حرب اخرى على اثرها وكان ايمانهم بوقوع هذه الحرب المنتظرة اعظم من ايمانهم بذلك السلم المصطنع الذي وضعته المعاهدات وكان نفس الذين وضعوا اسس الصلح يعلمون هذه الحقيقة ويعتقدون اعتقادا جازما بفساد قواعد السلم الذي وضعوه وبان المشاكل التي تركوها بدون حل عادل ستؤدي بالعالم الى كارثة اخرى ولو بعد حين . هذا زيادة على انها ستجعل الفتن الوضعية والقلاقل الاقليمية في حركة استمرار لا تنتهي الا عند وقوع الكارثة وما كان لرجل مثل م. لويد جورج وهو احد الذين وضعوا اركان ذلك السلم المصدعة ان يرفع عقيرته اليوم بانتقاد اتفاق مونيخ لانه اذا كان في ذلك الميثاق ما ينتقد فانه هو الذي هيأه واعد الجو لوقوعه منذ ما يقرب من ربع قرن أليس هو احد الذين اوجدوا تشيكو سلوفاكيا وابرزوا مشكلها الى عالم الوجود .

ولو كانت الحرب الكبرى والصلح الذي انتهت به لم يتركا من المشاكل الا مشكلة تشيكو سلوفاكيا لهان الخطب . ولو كان العالم لم تقع فيه الا مظلمة تشيكو سلوفاكيا لكان حقا له ان يهتز هذا الاهتزاز لوقوعها . ولكن العالم بقي منذ انتهاء كارثة الحرب الكبرى مسرحا لمظالم متوالية تقع على الحكومات الصغيرة والامم المستعبدة وفتن وقلاقل مشبوبة نارها بين البشر طيلة هذه الاعوام . كل ذلك في سبيل تلك الاغلاط الفادحة التي انهيت بها حالة الحرب العامة بين الدول

وما لقيه العالم الاسلامي من المحن والنكبات في هذا الصدد اكثر مما لقيه غيره . وما لنا نذهب بعيدا او نفتش في احشاء التاريخ القريب على الادلة والامثال وقضية فلسطين الدامية امامنا منها المثال الحي الصادق على صحة ما نقول فهذه المشكلة من المشاكل الكثيرة التي ولدتها الحرب الكبرى الماضية وعقدتها الاتفاقات التي كانت توضع كاساس للسلم الدائم اذ ذاك وهي جزء من القضية العربية وسياسة اوروبا نحو الاسلام المتسعة النطاق . فالعهود التي قطعت للشريف حسين اثناء الحرب الكبرى من الحلفاء ، لاثارة العرب على حكومة الخلافة العثمانية وجعل المسلمين يبتعدون عن صفوف الدول التي انحازت اليها تركيا ويحاربون في صفوف الحلفاء ، ما هي الا جزء من الوعود التي قطعت للعرب والمسلمين في كل الاقطار التي كان دول الحلفاء يهيمنون عليها والتي لم يمكن انجازها وتحقيقها منذ انتهاء الحرب الى الآن . وكان عدم الانجاز هو السبب الرئيسي في كل القلاقل التي حدثت في الشرق الاسلامي لحد الان تلك القلاقل الناشئة عن الحالة النفسية التي اصبح عليها العرب والمسلمون الذين لم يتحصلوا على رغائبهم ولم تتحقق مطامعهم السامية . بل وجدوا الى جانب خيبة الامل سوء معاملة لم يخطر بالهم انها ستكون هي الجزاء الذي يقدم لهم على ولائهم الذي غيروا به نهاية تلك الحرب

ففي قضية فلسطين وهي موضوعنا المثل الذي يمكن ان نقدمه لتلك الحالة فيمثلها في اجلى صورة . اذ اعطيت بشأنها للشريف حسين وعود وقطعت له عهود بانشاء امبراطورية عربية مستقلة من ضمن حدودها فلسطين واعطيت من جهة اخرى وعود للجمعية الصهيونية بتكوين وطن قومي لليهود في فلسطين نفسها . وهذه الوعود المتناقضة يستحيل تحقيقها معا . ولم يكن احد الطرفين يفكر في انه ستخفر العهود التي اعطيت له .

وهذه صورة للسياسة المعقدة التي كونتها الحرب وما بعدها وقد خيرت الحكومة الانقليزية انجاز وعدها للصهيونية فشرعت في انشاء الوطن القومي لليهود في ارض فلسطين التي هي جزء من الامبراطورية العربية المستقلة التي وقع الوعد بتكوينها . اما هذه الامبراطورية التي هي امنية العرب والمسلمين فزيادة على كونها لم يقع تحقيقها فان اجزاءها اضحت مستعمرات تحت عنوان للاستعمار جديد هو الانتداب . وكان مثال الشريف حسين ما يعلمه الكافة ذلك المثال المؤلم .

ومنذ ذلك الحين الذي شعر فيه الشرق الاسلامي والممالك العربية بانها فقدت آمالها وخسرت استقلالها وفقدت حكومة الخلافة والامبراطورية الاسلامية التي كانت تعيش في ظلها وقوتها الادبية ونفوذها الروحي . منذ ذلك الحين والشرق الاسلامي والبلاد العربية في صراع عنيف مع هذا التيار الاستعماري الجديد الى يومنا هذا . ولئن امكن لبعض الجهات ان تحرز على شيء من رغبتها فان الجهات الاخرى لم تجد منفذا تنفذ منه لغاياتها حتى اليوم . ومنها فلسطين التي خضبت اراضيها بالدماء واصيبت بافدح النكبات في الانفس والاموال والثمرات . واضحت كلها اليوم بين مكمن لثائر او مرقد لشهيد . ومع ذلك فانها لم تجد من عناية ذوي الضمائر الحية والعواطف الانسانية ما وجدته الحبشة واسبانيا وتشيكو سلوفاكيا اليوم وقبل اليوم وهذا ما اشعر العرب والمسلمين انهم من قضية اخوانهم في فلسطين ازاء ابتلاء واختبار اما ان يبرهنا عن حيويتهم ووجودهم واما ان يقيما الدليل على انهم من التخاذل والهوان بدرجة يستحقون عليها هذه المعاملة القاسية وهذا التغاضي المشين .

انعقد مؤتمر بلودان في سوريا واعقبه المؤتمر الذي انعقد اخيرا في مصر من نواب برلمانات الدول العربية وهيئاتها السياسية التي تمسك بزمام الراي العام . وتلاهما المؤتمر النسائي الذي اجتمع في مصر ايضا . وسيجتمع قريبا في سوريا مؤتمر الشباب العربي . كل هذه المؤتمرات لفائدة فلسطين وانتصارا لاهلها الابطال الميامين . ولكي يقول العرب والمسلمون نساء ورجالا وشبابا كلمتهم الصريحة في هذه القضية التي سكت عنها كل لسان . ويحددوا الموقف الذي سيقفونه من هذه المظلمة الفظيعة في دورها الاخير

ولقد نجحت هذه المؤتمرات نجاحا باهرا دل على حيوية العرب والمسلمين وكانت مقرراتها مثالا عاليا في النضج السياسي الذي وصلت اليه هذه الامم التي يرمونها بالانحطاط ويفرضون عليها من اجل ذلك العبودية الاستعمارية .

ولقد بعث المؤتمر البرلماني بمقرراته الاخيرة صحبة الوفد الذي انتخبه للمخابرة مع الحكومة الانقليزية في لندرة وافهامها وجوب انهاء هذه الحالة التي آلت اليها تلك البلاد المقدسة وجعل حد للقساوة التي اضحت تعامل بها اهلها . واخذت لجنة المؤتمر النسائي تجمع الاعانات المالية لمنكوبي فلسطين ومضطهدي السياسة الاستعمارية الصهيونية فيها واعلن احد اقطاب القضية العربية بسورية في صراحة تامة زعماء الصهيونية الذين عارضوا ما قررته هذه المؤتمرات وبرهنوا في تعنت وعناد على انهم لا يعدلون عن الوطن القومي مهما كانت التكاليف - اعلنهم انه اذا كان في امكان انقلتيرا ان تحميهم في فلسطين بقواتها العتيدة فانه ليس في امكانها ان تحميهم في بلاد العرب كلها وفي الشرق الاسلامي حيث اصبحت قضية فلسطين بين اهل تلك الاقطار قضيتهم الخاصة لانها تمس ادق ناحية من شعورهم القومي والديني بالخصوص

ومهما ظهر في الناحية الانكليزية من الاستعداد لتسوية المشكلة والميل مع حق العرب والمسلمين فيها فان الاعمال العسكرية الجارية الآن هناك وعلى الاخص في القدس التي اصبح يحكم بواسطتها على العشرات من العرب بالاعدام دفعة واحدة . تجعل الناس يترددون في الركون الى هذه البوادر وخصوصا الثائرون الذين يطلبون منهم الآن القاء السلاح واعادة تجربة ظهر عقمها من قبل . ولم تنتج الا هذه الثورة الاخيرة التي دمرت كل شيء ، والحقت بذلك الوطن الاسلامي افدح النكبات .

واذا كان للانسان ان يعجب من شيء اليوم في السياسة الانقليزية فانه يعجب من مضيها في ذلك العسف الذي له الاثر الذي لا تجهله في قلوب العرب والمسلمين . والتبعة التي ستحملها سياسة انقلتيرا الاسلامية والحجة التي امسك بها خصوم الديموقراطيات للطعن في مبادئها الانسانية وجعلوا منها لمطاعنهم على الحكم الديموقراطي مضرب الامثال

وينتظر العرب والمسلمون الآن ما سيكون لمساعيهم الاولية هذه من النتائج ليتبينوا على ضوئها المسلك الذي يسلكونه من بعد

ونحن الذين يهمنا قبل كل شيء ان ينال اخواننا في فلسطين حقهم كاملا وحريتهم تامة وان ينعموا بعد هذا الابتلاء الشديد بالطمانينة ورفاهية الحياة ويهمنا بعد ذلك ان يسود حسن التفاهم في العلاقات التي تربط الدول الديموقراطية بالعرب والمسلمين وان تعمل السياسة الرشيدة على ازالة ما احدثته السياسة التجارية المقامة على الاستعباد افائدة الاستثمار الذي يترك في النفوس من الآثار السيئة والافكار السوداء . نرجو ان يتبرأ المبدأ الديموقراطي الذي تعمل هذه الدول جميعا لبقائه وتأييده ويتطهر مما يرميه به خصومه اليوم بسبب امثال تلك الاحداث . ونحن الذين تهمنا كل هذه الاعتبارات نتمنى ان يحصل الاتفاق السريع على حل مرضي لقضية فلسطين الدامية يرجع به الحق الى نصابه ويتحقق به العدل العام وتنحل به مشكلة من المشاكل التي خلقتها الحرب من غير طريق القوة فان اعتقاد البشر ان لا حق بدون قوة مما يجعل السلم مهددا في كل حين ويركز عقيدة خطرة في الاذهان وهي ان الضمير الانساني وعمل الحضارة في تهذيب العقل وتصفية جوهر النفس امور لا يمكن الالتجاء اليها ولا الاعتماد على اثرها في تقرير المصير . ونتيجة ذلك لا تخفى على البصير .

محمد محي الدين القليبي

هو الحي الباقي

من انباء الشبيحة ان يد المنون قد هصرت غصن شباب الشاب المهذب النبيه المرحوم السيد محمود الفقيه نجل الفاضل المحترم السيد محمد الفقيه من اعيان الاحرار هناك بعد ان كان موضع امل واسع يعلقه عليه عارفوه رحمه الله رحمة واسعة وغفر له ورزق والده الصبر وعظيم الاجر

النديم ...

يصدر يوم السبت حافلا فانتظروه

حول تعطيل « الارادة »

(بقية ما بالصفحة الاولى)

والشهوة الجامحة والتحكم بالامور طبق الرأي والهوى هما اللذان يدفعان الانسان الى الخروج عن القانون في الحياة العادية لكل هيأة اجتماعية وهما مع الاثرة سبب كل جريمة يرتكبها مجرم . فلماذا تقوم الحكومة من جهة على قاعدة حماية الهيأة الاجتماعية وافراد الناس من جنايات الخارجين على القانون الذي يكفل لكل انسان حقه وحريته بصفة اساسية . وهذه هي المبررات لوجودها . ثم نراها هي نفسها تخرج على قواعد القانون في تحديد الجرائم وعقوباتها

على ان قانون الصحافة في تونس قانون زاخر بانواع العقوبات والجرائم الغريبة المتنوعة حتى اصبح لا يكاد يوجد له شبيه بين قوانين العالم . ناهيك انه يفرض النية السيئة في الصحفي كقاعدة اساسية لا يمكن اثبات عكسها . ويحاسبه على الكلمة التافهة ويكاد يعاقبه على مجرد التنفس . فكيف لا تقنع الحكومة بهذا حتى تضيف اليه التعطيل الاداري الذي يهدد مشروعه بالافلاس ويمس حياة من يعمل فيه من المحررين والمخبرين والعمال وحتى مصلحة التجار الذين لهم علاقة بالصحف

انا كيفما قلبنا هذا السلوك الذي تصر الحكومة على اتباعه وفحصنا مختلف نواحيه لا نجد اي مبرر يبرر هذا الصنيع . فالواجب ان يقع العدول نهائيا عنه وان يكون للقضاء احترامه الكامل وحقه في ان يكون هو المهيمن الاول والاخير في عقاب كل خروج على القانون

قضاء الظروف لا قضاء الخصوم

(بقية ما بالصفحة الاولى)

وطبيعي انه ما دامت فكرة الحكومة الفرنسية - اذا صحت هذه الفروض والظنون - قد اتجهت هذا الاتجاه ، ان نرى في م . ارمان قيون المقيم الراحل الذي حاول ارضاء الجميع فاغضب الجميع - الا اصحاب فئات الموائد - انه ليس هو الرجل ذي الشخصية الملائمة لملء هذا المركز الخطير بعد ان صار له هذا الاعتبار الخطير في السياسة الفرنسية العليا

وبناء على هذه الامور الواضحة المعقولة فانا نرى انه لا سبيل بحال لاعتبار ذهابه انتصارا مبينا لخصومه كما يدعون ، وانهزاما شنيعا لانصاره ومؤيديه ' وحتى لاولائك الحامعين لفتات الموائد المساكين . وان كان الكثيرون منهم يستحقون - لهول ما اصابهم الشفقة والرثاء والعزاء والدعاء لهم بجميل الصبر ونعمة السلوان خصوصا من تجشم منهم مشقة السفر البعيد في كامل شهر رمضان ورجع بخفي حنين الجميلين ......!!

الامل الشعبي في المقيم الجديد

(تتمة المقال الافتتاحي)

الصادر والوارد حيث جعلها موحدة قمرقيا مع فرنسا وتابعة لها في ناحية التبادل التجاري تبعية تحتم توجب عليها قبول واردات تجارية اجنبية تدخل اليها مقابل صادرات اصدرتها فرنسا للبلاد التي جاءت لتونس منها تلك الواردات وذلك من دون ان تستطيع تونس بيع شيء من صادراتها لتلك البلاد مقابل ما جاءها منها من واردات

وتونس ازاء هذا المبدأ تتحمل مغارمه ولا تستفيد منه . فليس فيها حريات مثل فرنسا مع ان فرنسا مهد الحرية وناشرتها في العالم . وليس فيها حياة بلدية مثل فرنسا . وليس فيها تعليم منتشر مثل فرنسا . وليس فيها مساواة مثل فرنسا . وليس فيها حكم ديموقراطي مثل فرنسا . الى غير ذلك من اوجه المقارنة التي يدمي تعدادها الفؤاد

ونلاحظ اخيرا للقادم الجديد ان الامة التونسية طال عليها الوقت وعز لديها الصبر وهي لا زالت تسمع دائما من افواه المقيمين العامين ما سمعته منكم من الاحتياج للتفكير الطويل والوقت الفسيح قبل وضع برنامج العمل ثم تنقضي مدة كل مقيم بسرعة ومطالبها لا تزال كما هي لم يتحقق لها منها شيء وعمل ذلك المقيم لا يغير شيئا من الحالة السابقة وهذا هو السبب الاصلي فيما كان يحدث في البلاد من حوادث يؤسف لها تخبو نارها ثم لا تلبث ان تعود ما دام علاج الامراض التونسية والمشاكل الناشئة عنها لم يقع على وجه صحيح ولا سبيل الى علاج صحيح الا باستجابة مطالب الامة التي طالما اعلنها ممثلوها حق لا تلك التي قال عنها ذلك الشيخ الابله الاخرق الذي الحقود تهكما بحكماء اليونان انها مطالب الامة الحيوية الاكيدة وطلبكم بها فالامة لها مطالبها المعروفة وما محاربة المخدرات والتاي والكحول الا وسائل اجتماعية والامة تنتظر منكم اليوم اجابة مطالبها كلها والسياسية منها قبل غيرها

فالرجاء ان يكون ما بدا من اهتمام الحكومة الفرنسية بتونس هذا الاهتمام العظيم وتسميتكم ممثلا لها فيها باجناب السفير المحترم ، باعثا على المبادرة بتسطير برنامج عمل قار يستجيب مطالب البلاد ويحقق امانيها ولا يتأثر في استمرار العمل به بذهاب مقيم وقدوم مقيم ' ولا بتأثيرات النفعيين والمتفوقين .

وقبل الختام نقول لكم ان الامة كلها تنتظر منكم ان تبادروا بازالة الآثار التي تركتها حوادث ٩ افريل الماضي وخلقتها حالة الحصار وذلك باطلاق سراح الموقوفين الذين لم يكونوا في يوم من الايام متآمرين ولكنهم طلاب حق لامتهم قصارى ما يقال فيها ان حركتهم قد لابسها شيء من الطيش والتهور والغضب للنفس وقلة الخبرة . ومسؤولية ما وقع تحمل في اكثرها على غيرهم وعلى السياسة التي كانت سائدة تلك في الاثناء

ومن لوازم ازالة هذه الآثار معالجة مسألة المحكوم عليهم في تلك الحوادث معالجة عدلية تنتهي بسراحهم والغاء المغارم التي ضربت عليهم

ومن لوازمها ايضا اعادة الحريات الى ما كانت عليه في سنة ١٩٣٦ على الاقل ونسخ الاوامر التي ضربت حرية التفكير والتأسيس والاجتماع ضربة استبدادية لا تلائم التفاخر بالتراث الفرنسي والمثل الاعلى الجمهوري الذي اعلنتم الوفاء له في خطابكم الذي القيتموه عند افتتاح دورة المجلس الكبير

ونحقق لكم يا حضرة السفير انكم بهذا تخدمون وطنكم اجل خدمة وتعالجون مركز فرنسا في تونس احسن علاج ويخلد لكم موقفكم هذا الذكر الجميل هنا وعند كل مدرك لمصلحة فرنسا حق الادراك . فان مواساة القلوب ومواساة كلوم النفوس تنتج نتائج دائمة على عكس ما يفعل الضغط الذي لا ينتج الا نتائج تدوم ما دامت القوة التي يعتمد عليها لم تقابلها قوة اخرى اعظم منها سواء كانت مادية او قوة عقيدة وايمان . وانا لنؤمل لكم من صميم الفؤاد التوفيق والنجاح عند السير في هذا الطريق الواضح المستقيم

مدير الجريدة وصاحب الامتياز :
محمد المنصف المستيري
مطبعة « الارادة » - تونس

٤٥٠٠ عمود الطبع

النجوى

يتحدثون عنا فلنفتح آذاننا ونتبصر

اذا الم بالانسان شدة ما او ضائقة او دفعته الظروف الى ان يقف في موقف دقيق حرج فلا خلاص له من ذلك الا باستعمال الروية والتفكير الهادي المتزن وتحكيم العقل واستعمال الحكمة لانه اذا استسلم الى الاحساس والعاطفة والخيال فان ذلك مما يهلكه ويرديه. والآن السنا من امرنا في شدة وضائقة وهل نحن من الحالة الدولية الحاضرة الا في مركز حرج دقيق فلنبتعد جهدنا عن العواطف الهوجاء والاحساس الجامح والخيال المضطرب ولنفكر في حالنا ومآلنا تفكيرا هادئا متزنا بعيد المدى ولنحكم العقل ونستعمل ما تمليه الحكمة. انهم يتحدثون علينا الآن فلنفتح اذاننا لنسمع جيدا فحوى الحديث ونتدبر ونتبصر ما فيه.

عند ما اشتدت الازمة الدولية قبل اليوم بذل انصار السلم اذ ذاك جهودا جبارة لاجتناب الكارثة العظمى التي كانت على الابواب وخرجوا من مؤتمر مونيخ ظافرين بهذه النتيجة فقال انصار الحرب ان ذلك الاتفاق هزيمة وان اخر الحرب ولم يقض عليها وان بين طياته احربا مقبلة اخطر من التي تجنبوها اليوم. يكن كل ما قالوه حقا فهل كانت معاهدات ما بعد الحرب تحمل في طياتها غير هذا الخطر الذي يتمخض به العالم الان ويتراءى لنا شبحه المزعج في كل يوم ولادنى سبب. وهل عمل انصار السلم الذين تقدموا هؤلاء غير تاخير وقوع الكارثة وقد تمكنوا من ذلك طيلة هذه العشرين سنة على ان رجال مؤتمر مونيخ لم يقتصروا على ما تحصلوا عليه من نتيجة بل واسلوا جهودهم لتصفية الجو ووضع العلائق على قواعد متينة اذا لم تقض على فكرة الحرب فانها تؤخرها الى مدى بعيد فنجحت انقلتيرا في الاتفاق مع ايطاليا واخذت فرانسا تقترب من رومة وبرلين وهنا شاهدنا بعض العناصر الانقليزية تتخذ من مقاومة المانيا لليهود وسيلة لتقوم بحملة ضد المانيا في الصحف وقابلتها الصحف الالمانية بحملة مثلها جعلت متكأها فيها اضطهاد انقلتيرا لمسلمي فلسطين.

ومن هاتين الحملتين وضعت نقطة سوداء لطخ بها بياض صفحة حسن التفاهم وان لم يؤثر فيها ذلك التأثير النهائي

وبينما كان الوزير الايطالي يخطب النواب في رومة جاءت على لسانه كلمة رغائب ايطاليا وان الظروف تعمل لتحقيقها فصاح الذين يستمعون اليه: تونس! تونس! تونس! ورددها المتحمسون خارج المجلس هذه الكلمة واضافوا اليها الكرس والسافوا ومما لا شك فيه ان هذا التطور السريع قد انتجه الاندفاع مع الاحساس والاستسلام للعاطفة وترك "الاطماع والجشع" يتكلمان بدلا من العقل

فكانت المظاهرات والهتافات المتنوعة

فقامت من اجل ذلك مظاهرات في فرانسا وكورسيكا وتونس ضد ايطاليا وضد الفاشيست ومطالبهم هذه ومظاهراتهم التي رفعوا بها هذا الطلب فوضعت النقطة السوداء على صفحة حسن التفاهم التي شرعت فيه فرانسا فلطختها واذا كان في الاخرى العنصر الانقليزي هو البادي فان في هذه كانت البداية من الايطاليين

ولقد كان في امكان السياسة الرشيدة ان تحول دون مقابلة التهييج الايطالي بمثله وان لا تترك المسألة تعدو الدائرة الضيقة التي يجب ان تكون فيها. وذلك بالاقتصار على اعمال ديلوماسية تحدد موقف الحكومة الايطالية من من هذه المظاهرات ويقع الاعتماد على التصريح الرسمي الذي تدلي به في هذا الشأن وهو من شأنه طبعا الا ينشط اولئك المتحمسين من الايطاليين وان لا يصادم مشروع السلم هذه الصدمة ولكن العناصر المتحمسة والغاضبة على الفاشيست كان لها اثر في تطور المشكل والوصول به الى ما يشبه مسابقة في ميدان الحماس بين رومة وباريس اللتين شرعتا في وضع مشروع تقارب. اما ولو فرضنا ان الحكومة الايطالية كان جوابها متفقا مع تصريحات جموعها فان الموقف حينئذ يفرض غير هذه المظاهرات من الاعمال الجدية الناجحة.

هذا من الجهة العامة اما من الجهة الخاصة جهة تونس وحدها فان الايطاليين لم يكن حديثهم عنها بالشيء الجديد فهم يؤلفون ويكتبون عن ذلك منذ امد بعيد ويستعملون سياسة البازار فيطالبون بتونس والكرس والسافوا ليحرزوا على امتيازات هنا وهناك وليخفضوا معاليم المرور من قنال السويس وليشتروا من فرانسا بعض ما تملكه من رقاع ذلك المشروع العظيم. ولكنهم اخطأوا في اختيار الفرصة وقابلوا مشروع التقارب الذي تقدمت به فرانسا باخشن قبول وصدموا سياسة السلم اشد صدمة ولو كنا في غير الظروف التي نحن فيها لجاز ان نقابل حملة الايطاليين باستسلامنا الى عواطفنا واحساساتنا واحداث مظاهرات احتجاجية على مثل ذلك التصريح ولكننا ونحن يهمنا اكثر من هذا المحافظة على السياسة السلمية التي اقيمت اركانها وحمايتها من مكايد انصار الحرب يجب ان نأخذ الامر بالحكمة خصوصا ونحن على يقين ومشاهدة من ان هناك عناصر بارعة في استغلال هذا الموقف وهي تتصيد مثل هذه الفرص لا لرد غارة ولا لحماية حق ولكنها تتظاهر بذلك لتثأر لنفسها ولتصل من تعكير الجو الى غاية هي مضاعفة تعكير الجو السياسي لجعل اخفاق انصار السلم فيما يسعون اليه من تأمين العالم وتحقيق اطمئنان الانسانية امرا محققا فلا يجدر بنا ان نعينها على تحطيم سياسة فرانسا العليا وان نجعل انفسنا آلة في يد هؤلاء يقضون بها مآربهم وهؤلاء الذين يعملون هنا من النوع الذي يعمل نفس هذا العمل في انقلتيرا.

على ان تونس بلاد ذات سيادة وذاتية دولية ومركز سياسي خاص ومعاهدة الحماية التي تربطها بفرانسا لم يكن في نصها ولا فيما احيطت به من تصريحات رسمية ما من شأنه ان يمس بتلك الذاتيه او المركز السياسي الخاص بل على العكس من ذلك فان الحماية عمل غايته الاولى الوصول بالمحميين الى درجة الرشد السياسي ليحتلوا مكانتهم في السلك الدولي كدولة بين الدول ولذلك كان سير بعض السياسيين بالحماية سيرا معاكسا لهذه الغاية هو منشأ النزاع ومبدأ الكفاح السياسي بين الوطنيين والاستعماريين من الفرنسيين اذ ان الوطنيين لم يتسامحوا لحظة فيما يمس بذاتيتهم ولا فيما يغير مركزهم السياسي الى عكس ما يريدون فكيف يرضون بان تصبح بلادهم سلعة تنقل من يد الى اخرى او مستعمرة او ان يصبحوا ا ممنا تسوى به المشاكل او ترضى به الميول الجامحة انها بذلك تفقد وجودها ومظاهر هذا الوجود وتفقد كرامتها وقيمتها كأمة وكدولة لها ذلك الماضي اللامع في التاريخ.

ثم ان مسألة تونس اليوم لا تهم التونسيين وحدهم بل تهم الافريقيين من حيث هم قطعة من العرب وجزء من المجموعة الاسلامية التي اصبحت تشعر بوجودها وتضامنها شعورا متينا فكل عدوان على تونس يراد به وضعها في مستقبل مظلم مجهول هو عدوان على العرب والمسلمين لذلك لا يمكن ان يفكر احد في تونس او غيرها من بلاد العرب والاسلام دون ان يفكر ايضا في صلة العرب وتضامن الاسلام وحرصهم على سلامة اوطانهم وتقدم سكانها في مناهج الحرية والرشد وان هذا الاتجاه لا يسمح بان يصبح اي وطن اسلامي طعمة لطامع مهما كانت دعواه

محيي الدين القليبي

انباء اليوم

في السفارة العامة

روت الجرائد المحلية الفرنسية خبرا مفاده ان حكومة الجمهورية الفرنسية قررت تقليد ممثلها بتونس سعادة السفير المقيم العام م. ابريك لابون وسام الاحترام. فنهنيه بهذا الانعام

لجنة الاسواق

اول امس عقدت لجنة الاسواق جلسة بسراية المملكة تحت رئاسة الكاتب العام للحكومة التونسية

في السلك القنصلي

اخبروا بتعيين السنيور جيوفاني فينزي في خطة كاهية قنصل ايطاليا بصفاقس

ظاهرة مريبة

قدم الى العاصمة اخيرا م. موريتو مدير الاشغال العامة السابق الذي كان له اكبر سهم في وصول حالة السكك الحديدية الى ما هي عليه الآن وتفاقم عجزها الى هذا الحد الخطير.

وقد اخبرت بلاغات الكتابة العامة للمجلس الكبير انه قد حضر الجلسة المشتركة التي عقدتها لجنا القسم الفرنسي بالمجلس الكبير وهي الجلسة التي وقع في اثنائها درس ميزانية السكك الحديدية. وقد ذكر البلاغ انه حضر بصحبة ممثلي الحكومة وقام بالقاء بيان في الموضوع. مع انه قد انقطع منذ مدة عن خدمة الحكومة وبارح الديار التونسية تماما

فهل يدل هذا على شيء في الموضوع يقابل هذا الاهتمام العظيم الذي دل عليه قدوم م. موريتو هذا القدوم الذي سببه على ما يظهر هو حضور جلسة المجلس الكبير

ان م. موريتو بعد احالته على التقاعد اصبح فردا عاديا كسائر الناس لا علاقة له بالحكومة ولا حق له في الحضور بالمجلس الكبير فكيف وقع خرق قانون المجلس الذي صدر به امر علي. نتساءل فهل من مجيب.

انباء الغيث

تواردت علينا من معظم جهات المملكة شمالا وجنوبا تبشر بنزول كميات وافرة من الامطار. وقد تباشر عامة الفلاحين بهذا الغيث الذي يبشر بالخصب المقبل والخير العميم حقق الله آمال الجميع ووقانا شر الآفات

المتفوقون في الميدان

اول امس تقدم وفد من اتحاد اعوان البوليس امام اللجنة المالية للقسم التونسي بالمجلس الكبير يقوده م. كولونا رئيس جامعة الموظفين الفرنسيين. وقد تكلم م. كولونا باسم الوفد فطلب من اللجنة ان تقرر الموافقة على مطالب اعوان البوليس ومن جملتها اعطاؤهم غرامة الثلث الاستعماري على المنحة الخاصة التي تعطى لاعوان البوليس

يجري هذا في الوقت الذي اجمع فيه التونسيون اجماعا منقطع النظير على استنكار تجميل البلاد اوقار هذه المنحة الاستعمارية التي ليس لها ما يبررها الا التفوق العنصري وهل من المصلحة بعد الحوادث الجارية الاصرار على التمسك بهذه المنحة الجائرة ومحاولة التوسع فيها. ام هي الغطرسة تدفع صاحبها الى هذه المواقف والى ما هو اشد صفاقة وحماقة منها

في الكتابة العامة

صدر اخيرا قرار من الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة مؤرخ في ١٩ نوفامبر الفارط يقتضي تكليف م. البير قويادير المراقب النائب الملحق بالادارة العامة والجهوية بمامورية في الوزارة الخارجية بباريس

مجلس فني عال لحفظ الصحة

نشر الرائد الرسمي المؤرخ في ١٣ ديسامبر الجاري قرارا من الوزير المفوض المعتمد بالسفارة العامة يقتضي تشكيل مجلس فني اعلى لحفظ الصحة

تهنئة حارة

كان بروز جريدة الارادة يومية مصدر متاعب وتخوفات جمة لبعض الناس. وفي الوقت نفسه كان ذلك مصدر خير وبركة لآخرين اذ انهالت عليهم الآلاف استعدادا للعمل والمقاومة ومصائب قوم عند قوم فوائد!

آخر الاخبار الخارجية

العلائق الفرنسية السورية

في لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية

باريس ـ خصصت لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية اجتماعها لدرس موضوع المواد الموجودة بالاتفاق الفرنسي السوري والتي تبحث في العلائق القائمة بين البلادين

اما المقرران اللذان عينتهما اللجنة المذكورة لدرس هذا الموضوع وهما مم. بيرجون وهنري هاي فقد قدما ملاحظاتهما ونظرياتهما في تقريرين احدثا تأثيرا عميقا في اللجنة المذكورة

وترمي المقترحات التي قدماها الى وجوب الغاء اتفاقيات عام ١٩٣٦ التي ختمت بتصريحات عام ١٩٣٨ المتممة لتلك الاتفاقيات اذ ان جميع ذلك يعارض على ما يراه المقرران مصالح فرنسا ويصطدم بها حيث ان الاسس التي بنت عليها هذه الاتفاقيات ليس فيها شيء من الفائدة او المصلحة المتعلقة بفرنسا

واقترح م. هنري هاي اعادة العمل بمبادي الوصاية والقيام بتمثيل سوريا مباشرة في الادارة السورية التي اولتها اياها جمعية الامم مع كل الثقة الى حين ايجاد اسس جديدة لهذه الاتفاقات

كما وقع البحث اثناء هذه الجلسة ايضا في وجوب اعطاء استقلال سوريا التي طالما ارتقبته وقامت لاجله بالتضحيات العظيمة وزادت على ذلك بتقديم الضمانات الحيوية اللازمة

وتقرر اخيرا ان يرسل رئيس اللجنة كتابا الى وزير الخارجية الفرنسية يتضمن خلاصة ما وقع في هذه الجلسة ونتيجة التقريرين اللذين قدمهما مم. بيرجون وهنري هاي ويذكر في هذا الكتاب على الخصوص المصلحة التي تنجر من السرعة في قيام الحكومة بعمل من شأنه قطع جميع تلك الآجال التي ذكرتها الاتفاقيات او التقارير المشتركة ومباشرة التحصيل على النتائج المرجوة من هذه السرعة

وقد دعي المسيو هنري بيرانجي من طرف اللجنة المذكورة الى القيام بسؤال وزير الخارجية ثم يعود اليها بالجواب بكل السرعة في شأن مسائل بلاد الشرق ويقع التصريح بهذا الجواب في جلسة استثنائية من المنتظر ان تعقد يوم الجمعة (اليوم)

الاقتصاد الالماني يغزو ايران

يشاع في بعض الدوائر المطلعة ان الهر هيتلر دعا صاحب الجلالة الامبراطورية رضا خان بهلوي شاه ايران لزيارة المانيا. والمظنون ان جلالته قبل الدعوة المذكورة وان هذه الزيارة سوف تتم في الربيع المقبل. ويقولون ان هذه الزيارة سوف تكون على نجاح الدعاية المانية التي تبذل جهودا كبيرة لنشر النفوذ الاقتصادي والادبي في الشرق وعلى الاخص في تركيا وايران والعراق وافغنستان. وستضاف هذه الزيارة الى الرحلة الواسعة التي قام بها الدكتور شاشت وزير الاقتصاد الماني في هذه البلاد منذ عهد قريب. ويقال ان الخطوة التالية للتغلغل الالماني في الشرق هي الآن قيد البحث حيث يعمل الباحثون لتحقيق فكرة انشاء كثير من المصانع على شواطيء بحر قزوين برؤوس اموال المانية. وهناك ايضا عدة لجان اقتصادية المانية تعمل في طهران عاصمة ايران منذ مدة طويلة لعرض المساعدة الالمانية في اعمال الحكومة الايرانية العمرانية وغايتها الاستحواذ على المشاريع التي تعد لترقية المرافق الايرانية. وقد بدأت نتائج هذه المجهودات المانية تؤتي ثمرها حيث اخذت ايران منذ مدة قريبة تقدم توصياتها لمختلف مصانع المانيا

هذا وقد نشرت المفوضية الايرانية في باريس اخيرا تكذيبا لما اشيع من زيارة جلالة الشاه لبرلين

برلين

في ١٥ ديسمبر ـ زار م لنتيني وزير هيئات النقل بايطاليا معامل كرمب بأسان وبعض معامل كيماياوية

نقل عن الصحف الشرقية

وصية الغازي اتاترك

كان الغازي كمال اتاترك فقيد الامة التركية قد وهب في حياته ثروته للشعب التركي. وهي ثروة عظيمة تشتمل على بساتين وقصور وابنية مختلفة واراض فلاحية ومعامل صناعية انشأها لتكون نماذج تشجع افراد الامة على احتذائها

وقد تولت الهيأة المختصة اخيرا فتح وصيته الاخيرة التي سجلها في اثناء شهر سبتامبر الماضي فاذا هو يترك فيها جميع ما يملكه من النقود والتحف الثمينة وغيرها من الممتلكات لحزب الشعب الجمهوري الذي اسسه عقب قيام الجمهورية في تركيا. كما انه اوصى بان تستغل الاسهم والرقاع المالية التي يملكها ويوزع ريعها السنوي كما يأتي:

اولا ـ اعطاء مرتب شهري كاف لشقيقته السيدة مقبولة ولكل واحدة من بناته بالتبني وعددهن خمس

ثانيا ـ تشييد منزل خاص للانسة جوكتشين الطيارة التركية المعروفة وهي احدى متبنياته التي طافت منذ مدة كثيرا في عواصم اوروبا وكان الغازي يحوطها بكثير من عنايته خصوصا بعد ان اقبلت على تعلم الطيران

ثالثا ـ تخصيص مبلغ كاف لتعليم نجلي صديقه وزميله ثم خلفه اخيرا في رئاسة الجمهورية عصمت اينوني على ان يكون تعليمهما في ارقى المدارس واعلاها. وهذ اعظم برهان على متانة روابط الوداد والصداقة بين الزميلين القديمين وعلى كذب ما كان يشاع على اثر استقالة عصمت اينوني من رئاسة الوزارة عن استحكام حلقات الخلاف والعداوة بين الرجلين العظيمين اللذين تلازما مدة طويلة وقاما باعباء تحرير الشعب التركي والنهوض به الى مصاف الامم العظمى

رابعا ـ اعطاء ما يبقى بعد ذلك من الريع الى جمعية اللغة التركية والتاريخ التركي

استعدادات الدفاع في مصر

وافق مجلس الوزراء المصري في اجتماعه الذي عقده اخيرا على مشروع قانون وقرر احالته الى البرلمان للموافقة عليه ويقتضي هذا المشروع فتح اعتماد في ميزانية وزارة الحربية والبحرية بمبلغ مليون وثلاثة وعشرين الف جنية «١٨٨ ٢٣٢ ٠٠٠ فرنك» لشراء الجزء الاول من الاسطول البحري الذي قررت الحكومة المصرية انشاءه اخيرا للدفاع عن سواحلها وقدمت توصيتها للمصانع البحرية في انكلتيرا على ان يتم صنعه في ثلاث سنوات ويشتمل هذا الجزء الذي سيقع البدء به على اربع قطع من نوع لاقطات الالغام واربع قطع لقذف الطوربيد وقطعة للحراسة

كما قرر مجلس الوزراء في جلسته المشار لها فتح اعتماد آخر في ميزانية وزارة المواصلات بمبلغ ١٣ الف جنيه «٢٣٩٢ ٠٠٠ فرنك» وذلك لاجل توسيع واصلاح مرسى مطروح حتى تكون صالحة لايواء الاساطيل البحرية

عناية مصر باللغة العربية

ارسل الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف المصرية كتابا لمدير جامعة فؤاد الاول ينبهه فيه الى ان الضرورة تفرض على مصر في الوقت الحاضر الاستعانة بالاساتذة الاجانب لتدريس بعض مواد الدراسة العلمية العالية باللغات الاجنبية. ويضيف الوزير على ذلك انه يرى وجوب العمل على ان تكون هذه الضرورة محصورة في اضيق حد ممكن. وذلك بحفز همم الطلاب الذين يتلقون الدراسات العالية الى الاتصال بالمراجع العربية والالمام بمصطلحاتها خلال هذا الدور الذي هو دور انتقال يرجى معه ان ينتهي الامر قريبا الى جعل الدراسات كلها في كليات الجامعة باللغة العربية

ويرى الوزير ان من بين هذه الوسائل التي يدعو الى اتخاذها لتقصير اجل دور الانتقال ان يطلب من طلاب الجامعة من الآن الاجابة باللغة العربية على بعض الاسئلة التي توضع في هذه المواد. فان هذه الخطة كفيلة بان توجه الطلاب الى الاستعداد الكافي لدراسة هذه المواد والالمام بمصطلحاتها العربية. كما هي في الوقت نفسه كفيلة بان تخلق في كليات الجامعة وطلابها جوا صالحا للبحث والتأليف باللغة العربية. وذلك تمهيدا لتحقيق الغاية المرجوة في نقل العلم الى اللغة العربية وجعل هذه اللغة تساير مقتضيات التقدم وتطور النهضة العلمية الحديثة

وقد حث الوزير مدير الجامعة على عرض هذه الملاحظات على انظار مجالس الكليات التي تضمها الجامعة وموافاته برأيها فيه وبما تقترحه من الوسائل الاخرى لتحقيق هذه الاغراض القومية النبيلة

واننا معاشر التونسيين ـ بصفتنا عربا ـ لا يسعنا الا الابتهاج بهذه الخطوات المباركة وغبطة اخواننا المصريين كلما ساروا اشواطا فسيحة في ميدان التقدم والرقي. وبارك الله لمصر في ابنائها العاملين وللعربية في انصارها المخلصين

مصر المستقلة تساعد شقيقاتها

ارادت مصر منذ تخلصت من عوائقها واستقرت امورها بابرام معاهدة الاستقلال، ان تبرهن على انها جديرة بالمركز العظيم الذي لها في العالم الاسلامي والعربي فقررت ان تستقبل بعثات الطلاب من مختلف بلاد العالم الاسلامي وان توفد بعثات علمية وفنية من خيرة ابنائها للبلاد التي تطلب منها هذه المساعدة

وقد ارسلت ولا تزال ترسل ـ تنفيذا لهذه الخطة ـ بعثات معلمين ومهندسين وفنيين واخصائيين للعراق واليمن والبلاد العربية السعودية. كما استقبلت بعثات طلاب من الصين والبانيا ويوغو سلافيا والمغرب الاسباني والبلاد العربية المقدسة وغيرها. وقررت تعليم اعضاء هذه البعثات على نفقتها ثم وزعتهم على مختلف معاهدها العلمية

وقد جاء في الانباء الاخيرة انه قد وصلتها بعثة طلاب من عدن فاستقبلهم وكيل المعارف وقررت الحكومة الاشراف على تعليمهم في معاهد مصر وبادرت وزارة المعارف بتأليف لجنة من رجال التعليم لامتحانهم ثم توزيعهم على مختلف المدارس حسب كفاءتهم

اخبار مقتضبة

حركة مقاومة اليهود

استانف الحركة اللاسامية في المانيا الحزب النازي من جديد بحملة شديدة ضد «اليهود البيض» وهم التجار وارباب المهن الذين يستثمرون المستهلكين والشعب ومن ناحية اخرى فان احدى الجرائد القائمة ضد الصهيونية قد طلبت تعقيم الذكور من اليهود الذين وجودهم ينجس الجنس الالماني.

برلين: كذبت جريدة «ا. ن. ب» ما قيل من انه وقع الرجوع الى الامر الذي حجر على اليهود امتلاك سيارة او دراجة نارية

مقاومة اليهود في النمسا

فينا ـ قررت بلدية فينا محو اسماء اليهود التي اطلقت على بعض الشوارع وتعويضها باسماء المان. وكان عدد الشوارع التي لحقها هذا القرار مائة شارع

مادبة الصحافة الاجنبية في لندرة

لندرة ـ لم يحضر اعضاء السفارة الالمانية ونواب الجرائد الالمانية من اول وهلة في المأدبة التي اقامتها جمعية الصحافة الاجنبية. وحسب اخبار لبريس اسوساسيون «التي وقع اعلامها بصفة رسمية ان سفير المانيا وبطانته والصحافيين الالمانيين قد ابدوا تاسفهم من صميم الفؤاد لتاخرهم عن حضور مأدبة الغذاء وذلك لاجل بعض فقرات من الخطاب الذي القاه م. شمبرلين.

مطامع ايطاليا

نابلي.. قد وقع تسمية اعظم شارع من شوارع كتانيا بهذا الاسم «شارع تونس»

فضيلة المفتي

نائب فلسطين الوحيد

بيروت ـ تتبع الاوساط العربية باهتمام جميع تطورات القضية الفلسطينية. وقد ابرقت لجنة الدفاع عن فلسطين الى رئيس الوزارة المصرية تشكره على الشروط التي قدمتها الحكومة المصرية فيما يتعلق بصفة مشاركتها في مؤتمر المائدة المستديرة. وعلاوة على ذلك فان جميع الذوات البارزة العربية قد اتفقت على ان فضيلة مفتي القدس السيد امين الحسيني هو الجدير بان يكون نائبا مناضلا عن حقوق العرب بفلسطين في المفاهمات التي ستقع بلندرة وقد ايد هذا الراي رئيس مجلس الطائفة الارثدوكسية بفلسطين وهو السيد يعقوب فرج كاهية رئيس «حزب الدفاع» كما ايده ايضا رئيس الكنيسة الكاثوليكية الاب غريغوس حجار

حوادث الثورة في فلسطين

القدس ـ حكمت المحكمة العسكرية بالاعدام على اثنين من المجاهدين كان احد ضباط الجيش الانكليزي قد القى عليهما القبض اثناء محاولتهما الاعتداء على بعض الاشخاص بالقرب من اللد في ٧ ديسمبر ويشاع من ناحية اخرى ان حوادث كثيرة قد وقعت بالمكان ستشهد في اثنائها اثنان وجرح واحد.

الحوادث العالمية

حركة انتقاض في العراق

بغداد ـ وقع ايقاف عدد كبير من الشخصيات البارزة في العراق وجميعهم من انصار الجنرال بكير صدقي باشا ديكتاتور العراق السابق الذي وقع اغتياله في جويلية سنة ١٩٣٧ عند بداية حركة الانقلاب الاخير الذي استرجع فيه انصار فقيد العرب المرحوم ياسين باشا الهاشمي مقاليد الحكم في بغداد من جديد.

وقد وقع ايقاف هذه الشخصيات بتهمة المؤامرة ضد امن الدولة الداخلي والمتهمون في هذه المؤامرة المقبوض عليهم هم محمود الشيخ وزير الدفاع القومي والبكباشي علي غالب قائد حرس الجنرال بكير صدقي باشا وامير الآلاي شاكر الوادي الملحق العسكري السابق بسفارة العراق في لندرة والقائمقام اسماعيل النقي

وهناك عدا هؤلاء، خمسة اشخاص آخرون من المحامين هم الان في حالة ايقاف منهم المحامي داود السعدي النائب السابق بالبرلمان العراقي

الرايش ينتظر ان تقدم له

ليتوانيا مدينة ميميل

لندرة ـ تقول جريدة التايمس في برقية وردت عليها من برلين ان قضية ميميل ليست بذات حوادث في الوقت الحاضر

ويفضل الرايش ان يكون اقتراح (الانشلوس) في تراب ميميل صادرا من طرف الحكومة الليتوانية او من ميميل ذاتها لا ان يكون مقدما من طرف حكومة برلين وعلى كل فان هذه القضية يجب ان تقع تسويتها بين ليتوانيا والمانيا ويقولون في برلين ان الدول التي امضت في ضمان دستور ميميل ليست لها اي وجهة نظر في هذه القضية

وقال احد المؤولين لهذه القضية والشارحين نقطها انه لا يوجد في كوناس احد يفكر في القيام بدور بينيس ثان

وتقول النظرية الالمانية عن المقترحات التي عرضها كل من ممثل فرنسا وبريطانيا العظمى ببرلين عن قضية ميميل: ان المانيا لاتقبل هذه الارشادات والاقتراحات التي تقدمها هاتان الدولتان

ووردت على جريدة (ناوس كرونيكل) الانقليزية برقية من مراسلها ببرلين يقول فيها ان برلين اعتزمت ادماج ميميل في الرايش الالماني قبل موعد اجتماع الرايشتاغ القريب وسيكون احتلال ميميل من طرف الجيوش الالمانية التي هي الان على قدم الاستعداد في كونيغبارغ وفي تليت، دون اي حادث يدل على قيامها بهذه الحركة

وتميل ليتوانيا الى فكرة (الانشلوس) وحيث انها ستكون لفائدة المانيا فتعتزم حكومة ليتوانيا القيام بالمبادلة الشرعية مع المانيا وهذه المبادلة تحصر في مسالتين اما ان تسمح المانيا لليتوانيا بالاستفادة من ميميل او ان يكلف الرايش المهندسين الالمان بانشاء مرفأ جديد لليتوانيا يحل محل مرفأ ميميل

تصريحات لعصمت اينوني

انقرة ـ حضر عصمت اينوني رئيس الجمهورية التركية في احتفال اقيم بمناسبة ذكرى تاسيس المجلس الجهوي لحزب الشعب الجمهوري بكاستانونو فبين في خطاب جليل ما لهذا الحزب من المزايا نحو الامة التركية ثم تكلم عن الحالة العالمية فقال:

«ان الحالة الداخلية والخارجية عند بعض الامم متحرجة غاية التحرج والسبب في ذلك اختلاف الاراء السياسية والاجتماعية بينها فتسبب على ذلك ان غالب الحكومات تتساءل عما سيقع في الغد ثم قال ان هذا الشك يضر كثيرا بالبشرية. اما تركيا فيحق لها ان تفتخر لان افكارها في شؤونها الداخلية وشؤونها الخارجية معا واحدة بينة

اما فيما يخص داخليتها فان تركيا متشبعة بالافكار اللادينية والجمهورية والوطنية. فهي تعرف انه يلزم كل فرد منها ان يبذل كل ما في وسعه لتطمين الخواطر الشيء الذي ينشأ عنه تجديد الوطن وتربية الفرد ماديا وادبيا. واما في علائقنا الدولية فان سياستنا تطمح قبل كل شيء الى المحافظة على مبادي السلم واحداث جو كله هدوء وحكومتنا التركية لها مباد ادبية سامية تجعلها تحافظ على الخطة التي ارتسمتها لنفسها ولها قوة تمكننا من جعل خطتها محترمة فهي اذن ركن ركين للمحافظة على السلم والهدو العالمي»

تصريح للمستر ماكدونالد

عن الامبراطورية البريطانية

لندرة ـ احدثت الكلمات التي تفوه بها م. ماك دونالد وزير المستعمرات امس تأثيرا عميقا في الاوساط السياسية الانكليزية والدومنيون حيث اظهر فيها شكه الكبير وريبته في بقاء وسلامة الامبراطورية الانكليزية الحالية من خطر التقسيم.

وقد اتهمه البعض بالخطا فيما ذهب اليه ورماه البعض الاخر بعدم التبصر والتروي

واليكم تصريح المستر ماك دونالد الذي تسبب في حدوث هذا التأثير:

«انه من الممكن ان نشاهد في حياتنا منظر تهديم وتخريب هذه الانشائية العظمى التي هي الامبراطورية البريطانية. واني اسائل نفسي في بعض الاحيان هل يمكن لي مشاهدة تحقيق بعض هذه التنبؤات قبل بلوغي سن الشيخوخة اذ توجد الآن في صميم الامبراطورية قوات هدامة تباشر اعمالها»

مصانع الاسلحة التشيكوسلوفاكية

في خدمة المانيا

لندرة في نبا ارسل به مراسل جريدة (الدايلي اكسبرس) ان مصانع الاسلحة الحربية بتشيكوسلوفاكيا تعمل ليلا نهارا لتزويد المانيا وتسليحها من جديد بمنتوجاتها الحربية.

فهناك مصانع ولتر التي تلقت طلبا المانيا لصنع مائة طائرة حربية كما وجهت المانيا مطالب اخرى لصنع المدافع القوية التي ستعزز بها التحصينات الموجودة بشرق المانيا وغربها

وفي هولهاوتيز شوهد منظر نقل الاسلحة والذخائر الحربية التشيكوسلوفاكية الصنع على طريق مولدو قاصدين ألب.

وختم المخبر قائلا ان المانيا تبحث الآن على وسيلة الحصول على رقابة تصدير الاسلحة والذخائر الحربية التشيكوسلوفاكية التي ترى انه من الواجب ان تحتفظ بها البلاد والتي تهم المانيا كثيرا وان تكون في خدمتها وحدها وتزويدها بما ترغب فيه من الاسلحة والذخائر.